

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 1441-3-4هـ | الاستسقاء والجمع

للصلة

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده كثرا ولا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. والحمد لله الذي خلق السماوات والارض على الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها الفلاح والنجاح وشهاده ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولى المكرمات وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد - 00:01:12

عبد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله ملك المال وجائع العيال وانقطعت السبل. فادعوا الله ان يغينا. فرفع النبي صلى الله عليه - 00:01:58

وسلم يديه الى السماء. وما زال يستسقي ربه. قال انس رضي الله عنه فخرجنا فوالله ما في السماء من قزعة فما هي الا ان ظهرت سحابة من وراء سمع وهو اقرب الجبال الى مسجده في المدينة - 00:02:18

عليه الصلاة والسلام حتى اذا توسطت انتشرت فمطرنا سبنا اي اتنا لم نرى الشمس سبنا في مطر ودين. حتى اذا جاءت الجمعة الاخرى دخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل - 00:02:38

ولم يقل وجائع العيال هلك المال بكثرة السيول وانقطعت السبل بجريان الاودية بهذه المياه فادعوا الله ان يمسك عنا فتبسم عليه الصلاة والسلام فرفع يده الى السماء قائلاً اللهم - 00:03:01

ما حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر حديث عظيم يا عباد الله يدل على علامة من علامات النبوة باجابة الله جل وعلا دعوة نبيه صلى الله - 00:03:21

عليه وسلم باستسقاءه. والحديث اصل في استسقاء الامام والخطيب يوم الجمعة. ورفع يديه الى السماء وتأمين المصلين معه على ذلك. وفيه من الحكم ايضاً ان الله جل وعلا قريب تغيير حاله - 00:03:41

يعجب ربنا صلى الله يعجب ربنا سبحانه وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره قال هو عليه الصلاة والسلام. قنوطهم اي استبعادهم ان ينزل عليهم من الله الرحمات. وقرب غيره اي قرب - 00:04:01

في رحالهم من حال الى حال اذا صدقوا في لجأهم والتجائهم اليه سبحانه وتعالى. وفي الحديث من ايضاً انه اجاب دعوة هذا الاعرابي. لما كلمه في امر ملهف وهو يخطب الجمعة. ولهذا اخذ - 00:04:21

فقهاء من ذلك قاعدة انه يجوز كلام المأمور مع الخطيب حال خطبة الخطيب اثناء الخطبة يوم الجمعة اذا كان ذلك لحاجة. اما لغير حاجة فان هذا الكلام من اللغو. وكذا كلام المأمورين - 00:04:41

قال خطبة الامام بعضهم مع بعض من اللغو. قال صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه انصت والامام يخطب فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له. اخرجاه في الصحيح. وفي الحديث - 00:05:01

من الحكم ايضاً انه اجاب السائل الى طلبه في اول امره ولم يجبه الى طلبه مرة ثانية. لما دعا الله ان يمسك عنا فلم يجبه صلى

الله عليه وسلم الى ذلك. وانما اجابه الى دفع الظرر - 00:05:18

الناشئ من كثرة المطر. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاثام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر.
وهذا ما يسمى عند العلماء بدعاء الاستصحاح اذا خاف الناس - 00:05:38

من كثرة المطر به ظررا عليهم نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الآيات والذكر الحكيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته وهو الولي الحميد. الله - 00:05:58

ثم او لنا مني او اللهم اولنا من خيرك ورحماتك. اللهم انك خير محمود على افعالك. اقول ما سمعتك واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه
انه كان غفارا الحمد لله على احسانه - 00:06:18

والشكرا له على توفيقه وامتنانه. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. اعظماما لسانه واهشهد ان نبينا محمداما عبده ورسوله الداعي
الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن - 00:06:45

سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ان
الاستسقاء الى الله جل وعلا انما يكون بالقلب اولا ثم بالجوارح من - 00:07:05

والاقوال فانية مع صدق لجأ اليه سبحانه وحسن الثقة به وكمال الاعتماد عليه. فانه الذي ملكوت كل شيء ملكوت كل شيء وهو الذي
يغير حال العباد من حال الى حال فلا تلتجي فلا تلتجا - 00:07:25

فبذلك الى هؤلاء المحللين الجويين ولا الى غيرهم واجعل لجأك الى الله سبحانه وتعالى صادقا بذلك من قلبك مؤمنا موحدا لربك
وذلك بدعائه والابتهاج اليه سبحانه وتعالى. واعلموا عباد الله ان من - 00:07:45

نزول المطر انه اذا كثر هذا المطر وخيف على الناس في المشقة جاز لهم جمع الصلاتين جمع المغرب مع العشاء وذلك بظلمة الليل من
جهة وكثرة الامطار والدحض والمياه التي يخوضون بها من جهة اخرى. واعلموا ان - 00:08:05

جمع بين الصلاتين جمع بلا قصر فيصلي المغرب ثلاثا والعشاء بعدها اربعا وهذا من تشوه الشريعة اقامة الجمعة ولكن لا تقصص
الرابعية لان القصر خاص في صلاة السفر اذا كانت مسافته ثمانين كيلو فاكثر - 00:08:25

وذلك من حدود عامل بلده الى منتهاه الذي يريد ان ينتهي اليه وبشرط ان يكون السفر سفر طاعة او سفرا مباحا لا سفر معصية او
سفر على جماعة المسلمين واعلموا عباد الله ان الجمع بين الصلاتين انما شرع لاقامة الجمعة وتشوف من الشارع اليها. واعلموا ان
الجمع - 00:08:45

يكون ايضا للمريض اذا كان في صلاته في كل وقت في وقتها مشقة عليه جاز له الجمع بين الصلاتين بين الظهر والعصر وبين المغرب
والعشاء جمعا كذلك كالمطر من غير قصر. اما القصر فانه في حال السفر خصوصا - 00:09:13

اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اللهم اغثنا اللهم غيثا
هنينا مرينا سحا طبقا مجنلا. اللهم سقيا - 00:09:33

لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا وتعظيمك وتوحيدك يا ذا الجلال
والاكرام. اللهم انك ترى ما بنا من الحاجة واللاؤ. اللهم فارحمنا برحمتك التي - 00:09:53

كل شيء. اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم لا تردننا من دعائك خائبين. ولا عن بابك مطرودين اللهم عزا تعز به الاسلام
واهله وذلا تذل به الكفر والشرك واهله يا ذا الجلال والاكرام. الله - 00:10:13

ثم ابرم لهذه الامة امر شدما. يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن عن المنكر يا ذا
الجلال والاكرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلاح امنتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل - 00:10:33

ولاياتنا والمسلمين فيمن خافك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كن لجنودنا المرابطين على حدودنا الساهرين على كلنا ولهم
وليا ونصيرا وظهيرا. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من ضارنا او ضار المسلمين فضره. ومن - 00:10:53

بنا او بعذاك المؤمنين فامكر به يا خير الماكرين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ذا

الجلال والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:11:13

امين - 00:11:33